

أمثال القرآن

[11] تحليل لأمثال القرآن أهمية القرآن وشهر رمضان شهر رمضان الذي هو شهر نزول القرآن له علاقة محكمة بالقرآن. ولأجل بيان هذه العلاقة نقوم بدراسة اجمالية لبعض آيات القرآن المجيد. يبيّن القرآن في الآية 183 من سورة البقرة حكم وجوب الصوم، وإيضاحاً لأهميته يطرح قضية شمولية الصوم للنحل الاخرى ويقول: (كُتِبَ عَلَى الْإِنسَانِ عِلَالٌ لِّكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الْبَهِيمَةِ لِيَذُكَّرُوا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ) ثم يستثني ثلاث طوائف من وجوب الصوم في الآية 184 اما الطائفة الاخيرة فملزمة باداء الكفارة وهي بحجم 750 غراماً من الحنطة او ما شابه. كما أن هذا العجز المذكور في الآية يرفع وجوب الصوم على البنات اللاتي بلغن تواء باعتبارهن لم يتجاوزن العشر؛ فان البلوغ هو احد شروط وجوب الصوم؛ والاطاقة هو الشرط الاخر له، وبذلك تحل مشكلة هذه البنات، فان الصوم غير واجب على البالغات تواء واللاتي لم يطقن الصوم لضعف جسمهن وصغر سنهن. وفي الآية 185 من نفس السورة يعلن القرآن أن شهر رمضان شهر الصوم، ويبين اهمية هذا الشهر من حيث انه شهر نزول القرآن ويقول: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ...) ان المستشف من هذه الآية هو ان نزول القرآن في ليلة القدر على صدر الرسول(صلى الله عليه وآله) هو اهم خصوصية يمتاز بها هذا الشهر الكريم.